عنه مُبيح وقال الحمد لله الذي سلبها كسرى والبسها سُراقة ولما رأى كسرى ما وقع
بايوانه ورأى تلك الليلة الموبذان اعلم علمآ مملكته ابلا صعابا تقود
خيلا عرابا فقطعت دجلة وانتشرت في بلادها وافزع كسرى ذلك
فسأل الرأي فقال حديث يكون من ناحية العرب فكتب الى النعمان
ابن المنذر ملك العرب ان يرسل اليه اعلم من في ارضه من العرب فبعث
عبد المسيح بن عمرو الغساني وكان معمرا فدلهم على خاله سطيح وهو بالشام فامره
كسرى بالذهاب اليه فجاءه فوجده مشفيا على الموت فاخبره سطيح بما من
جملته عبد المسيح على جمل مسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثه
ملك ساسان لارتجاس الايوان اي تحركه وخمود النيران ورؤيا
الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة
وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب
الهراوة وفاض وادي السماوة اي قرية بين الكوفة والشام ولبست
من الهواجم وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام
لسطيح شاما ولا بابل للفرس مقاما يملك منهم ملوك وملكات
على عدد الشرافات وكلما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه وسمي
صلى الله عليه وسلم صاحب الهراوة لانه كان يمسك في يده القضيب
كثيرا وكان يمشي بين يديه بالعصا ليصلي اليها قال القاضي واراها
العصا المذكورة في حديث الحوض اذود بعصاي لاهل اليمن اي لاجلهم
ليتقدموا وسمي ايضا صاحب القضيب اي السيف كما في الانجيل فهو
صاحب العصى بزعمها الاخبار يبيد به الاشرار ومن العجايب التي
ظهرت ليلة ولادته ايضا لينتبهوا ويسالوا عن سبب ذلك انه خمدا

الناس عنه

والفصيح

اي

اي صار في تلك الليلة كل بيت نار اي كل واحد من بيوت نار الفرس التي كانوا
يعبدونها ويشتد ايقادهم لها حتى ان لها الف سنة لم تخمد ونار من ذوات
الواو وانما جمعت على نيران لانكسار ما قبل الواو المستلزم لقلبها يا
وهي للحال وفيه موافقة لما ذهب اليه الجمهور وتبعهم ابن مالك ان المنصوب
بعد غدا حال اذ لا يوجد الا نكرة وخالفهم الزمخشري وابو البقا والجزولي
وابن عصفور فجعلوه خبرا سوآ كانت بمعنى صارا وبمعنى وقع فعله في
وقت الغدوة او الرواح وجعلوا من ذلك غدا عالما وحديث تغدوا خماصا
وغدا زيد ضاحكا اي صار في حال ضحك فيه كربة بضم اوله اي غم باخذ
النفس وربما اهلكها من اجل خمودها اي سكون لهبها من غير ان يطفا
جمرها والا فيل همدت وبلا عظيم صبه الله عليهم صبا بازالة ما يعتقدونه
الهيهم ومتعبدهم لانهم مجوس فكان في اقليم الفرس من بيوت النار الموقدة
المبان من السنين ما يخيل العادة انطفاه فاذا انطفات تلك النيران كلها
في ساعة واحدة تلك الليلة علموا ان ذلك لامر عظيم حدث في العالم وكان
كذلك وسببا لازالة ملكهم وتمزيقهم كل ممزق كما مر ومن تلك العجايب
ايضا عيون فهو مبتدا سوغه وصفه بقوله للفرس بالضم ويقال
فارس ومنه حديث وخل منهم فارس والروم وهم امة عظيمة كان مسكنهم
في شمال العراق من الفراسة بالفتح اي الشجاعة وكسرى من اجل ملوكهم
غارت في الارض حتى لم يبق منها قطرة ومنها بحيرة طبرية التي كان
فيها من كثرة المياه وسعتها ما يخيل العادة غيضها وهذا فيل طولها
ستة اميال وعرضها مثل ذلك وتسمى عين ساوة لبلد معروف بينها
وبين الري اثنان وعشرون فرسخا وقيل موضع بالشام فهل استفهام

من تلك العجايب ايضا

Copyright © King Saud University